مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

التهديد الإيراني للخليج
القدرات المتبقية وأنماط الاستخدام

اللواء البحري الركن (م) عبدالله بن جابر الزايدي

مستشار أول دراسات دفاعية وأمنية . مركز الخليج للأبحاث

المقدمة

أدت الحملة العسكرية على ايران منذ 28 فبراير، والتي استهدفت أكثر من 9000 هدف عسكري بحسب التصريحات الامريكية، إلى تدمير وتعطيل جزء كبير من بُنيتها وقدراتها العسكرية، خصوصاً في المجالات الصاروخية والبحرية والمسيّرة. غير أن هذا التطور لا يعني انتهاء التهديد الإيراني للخليج، بل يفرض إعادة تقدير لما تبقى من القدرات القتالية القابلة للتوظيف، ولا سيما تلك التي لا تزال تحت سيطرة الحرس الثوري الايراني (وهو منظمة مصنفة بأنها إرهابية في كلاً من الولايات المتحدة الامريكية، وكندا، كما أدرجه الاتحاد الأوربي على قائمته الإرهابية في 19 فبراير 2026).

ومن ثم، لم يعد السؤال الرئيس يدور حول حجم القوة الايرانية كما كانت قبل الهجوم الأمريكي، بل حول ما تبقى من القدرات التي لا تزال تحت سيطرة الحرس الثوري الإيراني، ومدى قابليتها للتوظيف بما يكفل استمرار التهديد بدول الخليج عبر الصواريخ البالستية، والطائرات المسيّرة، ووسائط التهديد البحري في مضيق هرمز.

وفي هذا السياق، تتناول هذه الورقة ثلاثة محاور رئيسية مترابطة:

- حصر الهجمات التي تعرضت لها دول الخليج خلال الفترة 28 فبراير إلى 23 مارس 2026.
- تقدير القدرات القتالية المتبقية لدى الحرس الثوري الإيراني.
- دلالات هذه القدرات وانعكاساتها على أمن الملاحة في المضيق.

1. الهجمات الايرانية على الخليج منذ 28 فبراير حتى 23 مارس 2026.

تشير الاحصائيات إلى أن دول الخليج تعرضت خلال الفترة من 28 فبراير حتى 24 مارس 2026، ما مجموعه 5061 هجمة، تتمثل في 1131 صاروخاً و 3930 مسيرة. وقد أُطلق على الامارات ما مجموعه 2156 هجمة تتمثل في 1789 مسيرة و 367 صاروخاً، أما الكويت فبلغ ما تعرضت له 807 هجمة، منها 542 مسيرة و 265 صاروخاً، والسعودية 953 هجمة، منها 850 مسيرة و 103 صاروخاً، وتعرضت البحرين إلى 429 هجمة، منها 282 مسيرة و 147 صاروخاً، كما سُجل على قطر 694 هجمة، منها 249 صاروخاً و 449 مسيرة، وعلى عمان 22 مسيرة.

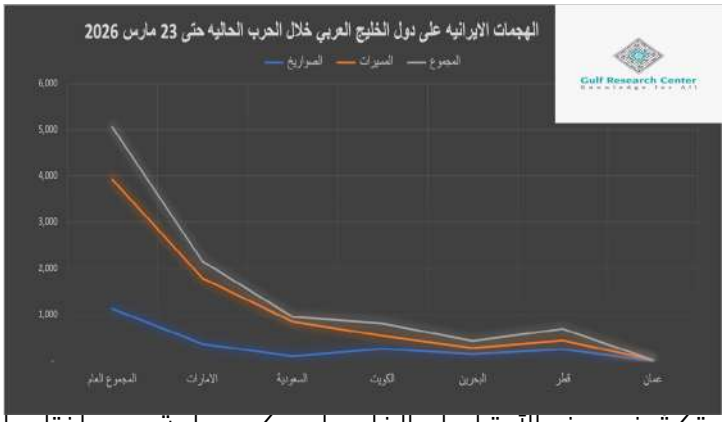

وتكشف هذه الأرقام أن الخليج لم يكن ساحة حرب اختارها أو سعى اليها، بل يتعرض لمحاولات إيرانية تُفسر بأنها رغبة في جرّة إلى الصراع وتوسيع مداه، رغم حرص دُوله على عدم التصعيد وعدم الانخراط في هذه الحرب. كما تعكس هذه الحصيلة اتساع نطاق الاستهداف ليشمل المجال الجوي والمنشآت الحيوية ومرافق الطاقة والبيئة التشغيلية المرتبطة بها. كذلك، فإن غالبية المسيرات ضمن هذا النمط الهجومي تعكس اعتماداً ايرانياً واضحاً على هجمات الاشباع والاستنزاف، بهدف تعقيد الاستجابة الدفاعية، ورفع كُلفة الحماية، والإبقاء على الضغط العسكري والاقتصادي والنفسي على دول الخليج.

ولا يُقرأ هذا النمط الهجومي بوصفه مجرد تصعيد عسكري مباشر، بل يُرجّح أنه ارتبط ايضاً بأهداف أوسع وأكثر تعقيداً. ومع استبعاد المبررات الإعلامية الرسمية المتعلقة باستهداف الوجود الأمريكي، يظهر أن توسيع الهجمات إلى دول الخليج ارتبط بمجموعة من الأهداف، تتمثل في:

- نقل كُلفة الحرب من الداخل الايراني إلى المجال الخليجي.
- محاولة إجبار الدول الخليجية على ممارسة ضغط سياسي على واشنطن وحلفائها لإيقاف الهجوم.
- محاولة تعطيل منظومة الاسناد الإقليمي للقواعد العسكرية في الخليج.

- تعظيم الأثر الاقتصادي عبر تهديدات الطاقة والملاحة.
- تثبيت معادلة أن الحرب على إيران لن تبقى محصورة داخل اراضيها، بل ستجعل من الخليج ساحة تأثير في الحرب.

ويستند هذا الترجيح على أن التهديدات والهجمات لم تتجه لمواقع عسكرية فقط، بل امتدت إلى منشآت الطاقة في جميع دول الخليج، وإلى التلويح باستهداف مرافق الكهرباء والمياه. وبذلك، لم يكن المقصود مجرد الرد على وجود أمريكي قائم، بل ارتبط الأمر باعتبار الخليج نطاقاً حساساً للطاقة والملاحة والاقتصاد العالمي، وموضعاً لتواجد عسكري امريكي قائم مسبقاً في بعض دول الخليج، مما يجعله ساحة مناسبة لنقل كُلفة الحرب والضغط السياسي والاستراتيجي. وقد أبرزت رويترز في 18 و 23 مارس تهديدات وتصريحات رسمية وسّعت نطاق الاستهداف المُعلن ليشمل منشآت الطاقة الخليجية مع التلويح بتوسيع الاستهداف إلى مرافق حيوية أخرى ،وبزرع ألغام بحرية لقطع طرق الملاحة إذا أُستُهدف الساحل الايراني أو الجُزُر الجنوبية.

وفي المقابل، تشير المعطيات المتاحة إلى أن نسبة الاعتراض والتحييد تراوحت بين -90 95٪، وهو ما يعكس تفوق دفاعي خليجي واضح في هذه الحرب، والمقصود بهذا التفوق ليس انعدام الاختراق بصورة مطلقة، بل نجاح منظومات الدفاعات الجوية الخليجية في امتصاص الغالبية العظمى من موجات الهجوم، والحفاظ على فاعلية التغطية الدفاعية، ومنع الهجمات من إحداث أثر حاسم واستراتيجي على المستوين العسكري والاقتصادي. كما أن بعض الحوادث التي وقعت لا تُقرأ بوصفها دليلاً على قصور بنيوي في الأنظمة، بل تُفهم في ضوء طبيعة هجمات التشبّع والإغراق العددي (saturation attack)، حين تُطلق اسراب كبيرة من المسيرات والمقذوفات على محاور متعددة وفي توقيتات متقاربة. ويعود ارتفاع معدلات الاعتراض والتحييد إلى جملة من العوامل المترابطة، وفي مقدمتها تعدد طبقات الدفاع الجوي الإقليمي والمحلي، وتنوع منظومات الأسلحة الاعتراضية، وارتفاع مستوى الجاهزية والتدريب، وفاعلية إجراءات القيادة والسيطرة والتنسيق بين وسائل الرصد والاعتراض، وهي جميعاً عوامل أسهمت في رفع كفاءة التعامل مع الهجمات المركبة وتقليص آثارها إلى الحد الأدنى الممكن.

2. القدرات القتالية المتبقية لدى الحرس الثوري الايراني.

على الرغم من الحملة العسكرية المكثفة، لكن لا يزال التهديد الايراني لمضيق هرمز قائماً، وإن كان بدرجة أقل كثافة واستدامة مما كان عليه قبل بدء الحملة. ويظل الحرس الثوري الايراني ممثل في الجزء البحري، هو المسيطر على هذه القدرات غير المتماثلة من الألغام البحرية، والزوارق السريعة والمسيرة، والصواريخ المضادة للسفن، والمسيرات الجوية، وهي أدوات صُممت لتعطيل العبور البحري ورفع كُلفة العبور والعمل العسكري في ممر ضيق وحساس مثل مضيق هرمز.

وتُعزّز هذا التقدير أيضا تصريحات قائد القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) في 5 مارس، الذي أشار فيه إلى أن الحملة لا تستهدف فقط ما تمتلكه ايران من قدرات قائمة، بل تستهدف أيضاً قدرتها على إعادة البناء، مؤكداً أن تفكيك قدرتها على انتاج الصواريخ للمستقبل جارٍ بالفعل. وتفيد هذه الإشارة بأن أثر الهجمات لم يقتصر على استنزاف المخزون الصاروخي القائم، بل امتد إلى استهداف القاعدة الصناعية المنتجة للصواريخ والمسيرات، وأن كان ذلك لا يعني تحييد التهديد بالكامل أو انتفاء ما تبقى من قدرات قابلة للتوظيف.

كما يقوم هذا التقدير على معطيات ميدانية حديثة، إذ أشارت (Financial Times) في 20 مارس إلى أن القادة الأمريكيين مازالوا يرون أن تهديد الألغام والمسيرات والصواريخ والزوارق السريعة لا يزال مرتفعاً إلى مستوى يجعل أي خطة مرافقة بحرية في هرمز من أخطر المهمات البحرية الأمريكية منذ عقود. ولا تقتصر خطورة هذه القدرات على الأثر الذي تُحدثه كل وسيلة مُنفردة، بل تتضاعف حين تُدمج ضمن هجوم مركب متعدد الطبقات. وهذه القدرات تتمثل في:

- **القدرات القتالية المباشرة.**

1) الألغام البحرية.

يُقدر عددها ب5000 لغم، ولدى ايران القدرة الكاملة على النشر السريع في المضيق والخليج عن طريق زوارق (Ashoora). والتقدير الأرجح في الوضع الراهن هو زرع انتقائي وسريع لإرباك العبور، وفرض عدم اليقين العملياتي،

ورفع كلفة التطهير، أكثر من الاتجاه إلى انشاء حقول ألغام كثيفة ومُعلنة بالنمط التقليدي. وتكمن خطورتها القصوى هي على الملاحة والعبور الآمن، لأن اللغم يهدد الممر نفسه وليس السفينة فقط. وتفيد تقارير أمريكية بأن هناك عدد 12 لغم نُشرت في المضيق من طراز Maham3 و Maham 7.

زوارق (Ashoora)

2) الصواريخ الساحلية المضادة للسفن.

تمثل الصواريخ الساحلية والمضادة للسفن العمود الفقري للتهديد الايراني ضد الملاحة في مضيق هرمز. وتكمن خطورتها في تنوع فئاتها ومداها، وكذلك من قابليتها للتوزيع على الساحل والجُزُر بما يُتيح تغطية الممرات البحرية بطبقات متفاوتة من التهديد. لذلك، فإن عرض هذا النوع ضروري لفهم طبيعة الخطر الذي يُمكن أن تفرضه على العبور الآمن في المضيق، وأنواعها:

- طراز C-802، وما تفرع عنها:

Noor النسخة الايرانية المُنتجة من (C-802) صينيه الصُنع، ومداها 120 كلم.

Ghader، تطوير إيراني لنفس النسخة الصينية، مداها 200 كلم.

Ghadir، تطوير إيراني لنفس النسخة الصينية، ومداها 300 كلم.

منصاتها على زوارق Tondar صينية الصُنع، التقارير تذكر وجود30 منصة بحرية مجهزة بقواذف.

درجة خطورتها مرتفعة جدا لأنها تمثل طبقة النيران الرئيسية ضد السفن العابرة.

زورق (Tondar) مع قاذف C-802

- طراز C-700 Series، وما تفرع منها:

Nasr، النسخة الإيرانية من C-704، مدى يقارب 35 كلم.

Kosar، النسخة الإيرانية من C-701، مداه 15-20 كلم.

منصاتها على زوارق ذو الفقار Peykaap II

درجة خطورتها مرتفعة في المدى القصير، لكنها أقل من طراز C-802 في العمق العملياتي.

زورق ذو الفقار مع قاذف C-701

3) الزوارق المسيرة والمفخخة.

لا توجد أرقام علنية موثوقة لحجم هذه المجموعة، وتم استخدامها عملياتيا في أكثر من هجوم خلال هذه الحرب، وتشغيلها يتم عن طريق بحرية الحرس الثوري الايراني.

4) المسيرات الجوية.

في بيئة مثل مضيق هرمز، تظل المسيرات أداة ذات فاعلية جيدة، لأن مداها يسمح لها بالعمل من الساحل أو الجزر الايرانية أو من وسائط بحرية، وبما يكفي لتهديد السفن والمنشآت والجزء الجنوبي من الخليج.

وتكمن خطورة القدرات الإيرانية المتبقية في قدرتها على تهديد الملاحة دون فرض سيطرة مستدامة. فهي لا تمنح ايران سيطرة بحرية بالمعنى التقليدي، لكنها تمنحها قدرة على إرباك العبور، واستنزاف الجهد العسكري المخصص لتأمين الملاحة في المضيق، وإبقاء السوق العالمية في حالة توتر. وهو بحد ذاته أثر استراتيجي مهم، لأن أمن الملاحة لا يُقاس بعدد السفن التي تتعرض لهجمات مباشرة فقط، بل ايضاً بقدرته على تقويض الثقة التشغيلية للممر، ورفع كلفة العبور، وزيادة متطلبات التأمين والحماية. وعند هذه النقطة، تكون ايران قد حققت جزء من غايتها الاستراتيجية، حتى من دون فرض اغلاق كامل للمضيق.

- **التهديدات غير المباشرة.**

لا يقتصر التهديد البحري الإيراني المتبقي على الألغام والصواريخ والزوارق السريعة، بل يمتد أيضاً إلى مجموعة من الأنشطة العدائية ضد البنية التحتية البحرية وتحت سطح البحر، بما في ذلك كابلات الاتصالات البحرية، وبعض المنشآت والخطوط القريبة من الساحل. وتنبع أهمية هذا المسار من أن مضيق هرمز ليس ممراً للطاقة والتجارة فقط، بل معبراً لعدد من كابلات الاتصالات البحرية أيضاً، بما يجعل أي عبث أو تخريب في هذه البيئة مُؤثراً في الاتصال الرقمي إلى جانب أثره الملاحي والاقتصادي.
إن هذا النمط من التهديد يُعد يمثل عنصراً مكمّلاً ومهماً، لكنه لا يحل محل التهديدات الرئيسية المتمثلة في الألغام والصواريخ الساحلية والزوارق الهجومية، بل يضاعف أثرها ويزيد تعقيد مهمة تأمين الممر.

3. دلالات هذه القدرات وانعكاساتها على أمن الملاحة في المضيق.

لا تُقاس دلالة القدرات المتبقية فقط بحجم ما تستطيع تدميره مباشرة، بل بما تُتيحه من قدرة مستمرة على تعريض الملاحة في مضيق هرمز لحالة من عدم اليقين العملياتي والضغط الاستراتيجي. فهذه القدرات، وإن كانت لا تمنح ايران سيطرة بحرية مستدامة بالمعني التقليدي، فإنها تمنحها قدرة مناسبة على تعطيل العبور، واستنزاف الموارد العسكرية المخصصة لتأمين الممر، وفرض متطلبات أعلى على المرافقة البحرية، والاستطلاع المستمر، وتطهير الممر من الألغام.

ويعكس استهداف قاعدة في دييغو غارسيا بهجمة صاروخية، رغم عدم إصابة الهدف، عن دلالة استراتيجية تتجاوز أثره المادي المباشر، إذ لا تقف أهمية الحادث عند واقعة الاستهداف نفسها، بل تمتد إلى بُعد المسافة عن ايران والتي تُقدر ب 4000 كلم، بما يعكس بقاء قدرة على التهديد بعيد المدى خارج مسرح العمليات الحالي. كما أن أهميتها تعكس استعداداً لتوسيع نطاق الاستهداف إلى عمق مناطق الاسناد العملياتي.

وتفرض هذه الواقعة قراءة أكثر تحفظاً للرواية الأمريكية بشأن تآكل القدرة الباليستية الإيرانية، إذ أن ما ثبت بصورة أوضح هو تراجع كثافة الهجمات الباليستية واستهداف القدرة على الإنتاج والإطلاق، وليس تحييد التهديد الباليستي بصورة كاملة. فالولايات المتحدة تحدثت عن انخفاض كبير في الهجمات الإيرانية وعن استهداف القدرة على إعادة البناء، كما وصف ترامب القدرة الباليستية الإيرانية بأنها مُدمَّرة وظيفياً، لكن رئيس هيئة الأركان المشتركة دان كين ذكر في 20 مارس إن إيران ما تزال تحتفظ ببعض القدرات الصاروخية. ومن ثم، فإن هجمة دييغو غارسيا لا تُسقط بالضرورة التقدير الأمريكي الخاص بإضعاف القدرة الصاروخية، لكنها تُضعف أي ادعاء مطلق بتحييدها الكامل، وتؤكد أن انخفاض كثافة الاطلاق لا يعني زوال القدرة على تنفيذ هجمات ذات دلالة استراتيجية بعيد المدى.
وبذلك، فإن جوهر التهديد لا يكمن فقط في احتمال إغلاق المضيق إغلاقاً كاملاً، بل في القدرة على إبقائه ضمن بيئة تشغيلية مضطربة، تُقيَّد فيها حرية الملاحة، وتتزايد فيها كلفة العبور، ويظل معها المضيق عرضة لاضطراب متكرر يحقق لإيران أثراً استراتيجياً يتجاوز الأثر التكتيكي المباشر لأي قدرة منفردة.

4. الخلاصة.

إن الحملة العسكرية منذ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ أضعفت بشدة القدرة البحرية الايرانية، لكنها لم تسقط بالكامل قدرة بحرية الحرس الثوري الايراني على التهديد في الخليج ومضيق هرمز. والتي تتركز أساساً في زراعة الالغام عبر الزوارق السريعة، والزوارق المسيرة والمُسيرات الجوية. والزوارق السريعة ومنصات الصواريخ الساحلية المُثبتة عليها، وهذا يدل على قدرة معتبرة على الارباك والتعطيل، ولكن ضمن سقف تآكل واضح في البنية والاستدامة.

ولا يقف التهديد عند حدود الوسائط القتالية المباشرة، بل يمتد أيضاً إلى أنشطة عدائية غير مباشرة تستهدف البنية التحتية البحرية وتحت سطح البحر، بما في ذلك كابلات الاتصالات البحرية وبعض المنشآت والخطوط القريبة من الساحل، وهو ما يوسّع نطاق الخطر من استهداف السفن والممرات إلى استهداف البيئة التشغيلية الأوسع للمضيق. وعليه، فإن الخطر الإيراني المتبقي لا يتمثل في فرض سيطرة بحرية مكتملة أو في إغلاق مضمون ومستدام للمضيق بالمعنى التقليدي، بل في القدرة على إبقاء الممر تحت تهديد فعّال، يرفع كلفة الحماية والتأمين، ويستنزف الجهد العسكري المخصص لتأمين الملاحة، ويُبقي تدفقات الطاقة والاتصال الرقمي والبيئة التشغيلية للمضيق في حالة توتر مستمر.

Gulf Research Center
Knowledge for All

مركز الخليج للأبحاث
المعرفة للجميع

Gulf Research Center Jeddah (Main office)

19 Rayat Alitihad Street
P.O. Box 2134
Jeddah 21451
Saudi Arabia
Tel: +966 12 6511999
Fax: +966 12 6531375
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Riyadh

Unit FN11A
King Faisal Foundation
North Tower
King Fahd Branch Rd
Al Olaya Riyadh 12212
Saudi Arabia
Tel: +966 112112567
Email: info@grc.net

Gulf Research Center Foundation Geneva

Avenue de France 23
1202 Geneva
Switzerland
Tel: +41227162730
Email: info@grc.net

Gulf Research Centre Cambridge

University of Cambridge
Sidgwick Avenue,
Cambridge CB3 9DA
United Kingdom
Tel:+44-1223-760758
Fax:+44-1223-335110

Gulf Research Center Foundation Brussels

Avenue de
Cortenbergh 89
4th floor, 1000
Brussels
Belgium

www.grc.net